فلم يؤذياه وصار يبصبصان حوله ويلحسانه فأقام ما شاء ا تعالى أن يقيم ثم اشتهى الطعام والشراب فأوحى ا تعالى إلى أرمياء بالشأم أن اذهب الى أخيك دانيال يحب كذا بمكان كذا قال أرمياء فسرت إلى ذلك الموضع فلما وقفت على رأس الجب ناديته فعرفني فقال من أرسلك إلي ؟ قلت أرسلني ا إليك بطعام وشراب فقال الحمد الذي لا ينسى من ذكره والحمد الذي لا يخيب من قصده والحمد الذي وثق به لا يكله إلى غيره والحمد الذي يجزي بالإحسان إحسانا وبالصبر نجاة وغفرانا والحمد الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد الذي هو ثقتنا حين تسوء ظنوننا بأعمالنا والحمد الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا قال ثم صعد يه أرمياء من الجب وأقام عنده مدة ثم فارقه ورجع وحكي أن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام مر بقبر دانيال E فسمع منه صوتا يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت قال بعض الصالحين من قال هذه الكلمات استغفر له كل شئ .

وحكي أن إبراهيم ين أدهم كان في سفره ومعه رفقة فخرج عليهم الأسد فقال لهم قولوا أللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا فلا نهلك وأنت رجاؤنا يا أ يا أ يا أ قال فولى الأسد هاربا وقيل لما حمل نوح E في سفينته من كل زوجين اثنين قال أصحابه كيف نطمئن ومعنا الأسج ؟ فسلط ا عليه الحمى وهي أول حمى نزلت في الأرض ثم شكوا اليه المعذرة فأمر ا تعالى الخنزير لا فعطس فخرج منه الفأر فلما كثر وزاد ضرره فشكوا ذلك لنوح عليه الصلاة واللام فأمر ا سبحانه وتعالى الأسد فعطس فخرج منه الهر فحجب الفأر عنهم ويحرم أكل السبع لنهيه E عن أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير